في خلف الوعد وقال غيره كان عرقوب حبلا مكللا بالسحاب ابدا ولا يمطر شيئا قالت الحكماء من خاف الكذب اقل المواعيد والوا مرات لا يسلمان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار وقال اخر

ان الكريم اذا حباك بموعد ∴ اعطاكه سلسا بغير مطال ۞ وقال اخر

قم لوجه الله بالحق وكن ∴ صادق الوعد فمن يخلف يلم ۞

وذكر ابن عبد البر قول عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله بم يعرف المؤمن قال بوقاره ولين كلامه وصدق حديثه وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من كانت له عند الناس ثلاث وجبت له عليهم ثلاث من اذا حدثهم صدقهم واذا ائتمنوه لم يخنهم واذا وعدهم وفى لهم وجب له عليهم ان تحبه قلوبهم وتنطق بالثناء عليه السنتهم وتظهر له معونتهم وقال سعيد كل الخصال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب قيل للقمان الحكيم الست عبد بني فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ما ارى قال تقوى الله عز وجل وصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني ثم قال ∴

الا رب من تغتشه لك ناصح ∴ ومؤتمن بالغيب غير امين

وقال نافع مولى ابن عمر طاف ابن عمر سبعا وصلى ركعتين فقال له رجل من قريش ما اسرع ما طفت وصليت يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر انتم اكثر منا صلاة وطوافا وصياما ونحن خير منكم نحن نلتزم صدق الحديث واداء الامانة وانجاز الوعد انشد محمود الوراق ∴

اصدق حديثك ان في ∴ الصدق الخلاص من الدنس

ودع الكذوب لشانه ∴ خير من الكذب الخرس ۝ وقال اخر

ما اقبح الكذب المذموم صاحبه ∴ واحسن الصدق عند الله والناس ۝ وقال منصور الفقيه

الصدق اولى ما به ∴ دان امرء فاجعله دينا

ودع النفاق فما رايت ∴ منافقا الا مهينا

وقال الحسن البصري لا يستقيم امانة رجل حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه وقال الفريابي كنا عند الاوزاعي اذ جاءه رجل فقال يا ابا عمرو هذا كتاب صديق لك من بلد كذا وهو يقرا عليك السلام فقال متى قدمت قال امس قال ضيعت امانتك لا كثر الله في المسلمين امثالك وقال اخر ∴

اذا انت حملت الامانة غائبا ∴ فانك خوان لشيء فسد

وقال بعض الحكماء من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقالوا الصدق عز والكذب خضوع وقال كعب ابن زهير ∴

من دعى الناس الى ذمه ∴ ذموه بالحق وبالباطل

مقالة السوء الى اهلها ∴ اسرع من منحدر سائل

وقال العباد ابن

بلغ

وقال لقمان لابنه يا بني احذر الكذب فانه شهي كلحم العصفور من اكل منه شيئا لم يصبر عنه وقال الا صمعي قيل لكذاب ما يحملك على الكذب فقال اما انك لو تغرغرت ماءه ما نسيت حلاوته وقيل لكذاب هل صدقت قط قال اكره ان اقول لا فاصدق وذكر ابن عبد البر الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق ثقيل فمن قصر عنه عجز ومن جاوزه ظلم ومن انتهى اليه فقد اكتفى ويروى هذا لمجاشع ابن نهشل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق ثقيل رحم الله عمر ابن الخطاب تركه الحق لما استخلف ابو بكر عمر رضي الله عنهما قال لمعيقيب الدوسي ما يقول الناس في استخلاف عمر قال كرهه قوم ورضيه قوم اخرون قال فالذين كرهوه اكثر ام الذين رضوه قال بل الذين كرهوه قال ان الحق يبدو كريها ولن تكون العاقبة والعاقبة للمتقين وقال الحكماء تدعوا الى الحق والجهل يدعوا الى السفه كما ان الحجة تدعوا الى المذهب الصحيح والتشبيه يدعوا الى المذهب الباطل وقال بعض الحكماء من جهلك بالحق والباطل ان تريد اقامة الباطل بابطال الحق وقال بعض الحكماء لا يعد الرجل عاقلا حتى يستكمل ثلاثا اعطاء الحق من نفسه في حال الرضا والغضب وان يرضى للناس ما يرضى لنفسه وان يحمل الكل ذلتهم عنده صحو وقال ابو العتاهية ∴ ومن ضاق عنا لحق ضاقت مذاهبه ۝

لما احتضر ابو بكر الصديق ارسل الى عمر رضي الله عنهما فقال اني وليتك على الناس فاتق الله والزم الحق فانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان اذا وضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا واعلم ان لله تعالى عملا بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني لخائف ان لا الحق بهم وان الله تعالى ذكر اهل النار باسوء اعمالهم ورد عليهم حسنها فاذا ذكرتهم قلت اني لخائف ان اكون مع هؤلاء وان الله عز وجل ذكر اية الرحمة مع اية العذاب ليكون المؤمن راهبا راغبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله فان انت حفظت وصيتي فلا يكونن غائب احب اليك من الموت وهو نازل وان انت ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجزه كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى معاوية ان الزم الحق ينزلك الحق في منازل اهل الحق يوم لا يقضى الا بالحق اول كتاب كتبه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في خلافته اما بعد فانه هلك من كان قبلكم بانهم منعوا الحق حتى اشتري وبسطوا الباطل حتى افتدي وقال ابن مسعود رضي الله عنه من كان على الحق فهو جماعة وان كان وحده وقال غيره الاحمق يغضب من الحق والعاقل يغضب من الباطل وقال غيره الحق ثقيل

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)